نظير للخصوص المعلوم وقبله للمجهول لايبقى
قطعيا على الصحيح فيخص بالقياس وبالاجتهاد
ومفاده انه دون خبر الواحد في الدرجة لكنه
لاينسقط الاحتجاج به اى اذا كان مخصوصا
بمعلوم وان بمجهول فليس العام بحجة على الباقي
كما حرره ابن نجيم كاية السرقة يحتج بها مع
خصوص مادون النصاب وغير المحرز بالاجماع
عما يشبه دليل خصوص الاستثناء من جهة
الحكم فان كلا من المخصوص والمستثنى لايدخل
تحت الحكم والناسخ من جهة الصيغة فان
كلا منهما مستقل بنفسه فصار التخصيص
كما اى مثل ما اذا باع عبدين بالف على انه بالخيار
في احدهما بعينه وسمى ثمنه فانه
يلزم البيع في الاخر فهو في الحكم كالاستثناء
وفي السبب كالنسخ وقيل انه اى العام
الخصوص ينسقط الاحتجاج به فيتوقف
الى البيان كالاستثناء اى عملا بشبه الا
ستثناء المجهول لان كل واحد منهما اى
من الاستثناء والمخصوص لبيان انه لم
يدخل تحت الجملة وهذا اذا كان مجهولا
وان كان معلوما اشبه الناسخ كما يعلم من
التنقيح وصوبه ابن نجيم فصار دليل
الخصوص على هذا القول كالبيع المطلق
المضاف الى حر وعبد بثمن واحد فانه
باطل لعدم دخول الحر وقيل انه يبقى

قوله كاية السرقة تمثيل لقوله يعلم

كا

كما كان قبل اعتبارا بالناسخ اى ان كان
مجهولا وان كان معلوما فكالاستثناء
المعلوم كما يعلم من التنقيح وغيره لان
كل واحد منهما مستقل بنفسه بخلاف الاستثناء
فانه بمنزلة الوصف فصار كما اذا باع عبدين
بثمن واحد وهلك احدهما قبل التسليم صح في
الحي بحصته وانتسخ في الاخر والعموم اما ان
يكون بالصيغة والمعنى او بالمعنى لا غير كرجال
وقوم لف ونشر ثم صيغة جمع المذكر والواو
في نحو فعلوا هل تشتمل النساء وضعا الاظهر
لا الا تغليبا وفي الفائق القوم خاص بالرجال
ومن وما يحتملان العموم والخصوص في الموصولة
والموصوفة واما في الشرط والاستفهام فيلزم
العموم والاصل الشايع فيهما العموم ومن
وضع لان تستعمل في ذوات من يعقل
ذكرا اوانثى ولو قال من يعلم لكان اولى
لانها اطلقت على الله تعالى وهو متصف
بالعلم لا بالعقل كما وضع لان يستعمل
في ذوات لا يعقل فاذا قال من شاء من
عبيدي العتق فجوز فشاء واعتقوا لكون
من عامة ومن بيانيه لا تبعيضيه لامنافاة
المشيئة الى عام لاخاص واذا قال لامته
ان كان ما في بطنك غلاما فانت حرة فولدت
غلاما وجارية لم يعتق تفريع على عموم ما
لان الشرط كون جميع ما في بطنها غلاما

مبحث الفاظ العموم

مبحث من وما

قوله اطلقت على الله تعالى كما كتبه تعالى
ومن عنده علم الكتاب وهو متصف
بالعلم لا بالعقل يعني يطلق عليه تعالى انه
عالم ولا يطلق عليه انه عاقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)